۱٤۱۷۹٥۱

مجانی الشعر العربی الحدیث و مدارسه

الدکتور صادق خورشا

تهران
۱۳۹۵

سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)
مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی

www.ketab.ir

خورشا، صادق، ۱۳۳۳ -
مجانی الشعر العربی الحدیث و مدارسه/ تألیف صادق خورشا. ــ تهران: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی، ۱۳۸۱.
ده، ۲۶۵ ص. ــ («سمت»؛ ۶۲۹. زبان و ادبیات عربی؛ ۱۸)
ISBN 978-600-02-0308-5
بها: ۱۱۰۰۰۰ ریال.
عربی.
پشت جلد به انگلیسی: Sādiq Khurshā. Modern Arabic Poetry Schools and Anthology.
چاپ اول: پاییز ۱۳۸۱، چاپ هشتم: بهار ۱۳۹۵.
کتابنامه: ص. ۲۶۰-۲۶۵.
۱. شعر عربی ــ قرن ۲۰م ــ تاریخ و نقد. الف. سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی.
۸۹۲/۷۱۶۰۹ ۳ م ۹ خ/۸۵ ۱۳۸۱
شماره کتابشناسی ملی ۲۵۰۵۳۵۳

سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)
مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی

مجانی الشعر العربی الحدیث و مدارسه
الدکتور صادق خورشا
چاپ اول: پاییز ۱۳۸۱
چاپ هشتم: بهار ۱۳۹۵
تعداد: ۱۰۰۰
حروفچینی و لیتوگرافی: سمت
چاپ و صحافی: پوررروشن
قیمت: ۱۱۰۰۰۰ ریال. در این نوبت چاپ قیمت مذکور ثابت است و فروشندگان و عوامل توزیع مجاز به تغییر آن نیستند.
نشانی ساختمان مرکزی: تهران، بزرگراه جلال آل احمد، غرب پل یادگار امام (ره)، روبه‌روی پمپ گاز، کد پستی ۱۴۶۳۶، تلفن ۲-۴۴۲۴۶۲۵۰.
www.samt.ac.ir info@samt.ac.ir

هر شخص حقیقی یا حقوقی که تمام یا قسمتی از این اثر را بدون اجازه ناشر، نشر یا پخش یا عرضه یا تکثیر یا تجدید چاپ نماید، مورد پیگرد قانونی قرار خواهد گرفت.

www.ketab.ir

سخن «سمت»

یکی از هدفهای مهم انقلاب فرهنگی، ایجاد دگرگونی اساسی در دروس علوم انسانی دانشگاهها بوده است و این امر، مستلزم بازنگری منابع درسی موجود و تدوین منابع مبنایی و علمی معتبر و مستند با در نظر گرفتن دیدگاه اسلامی در مبانی و مسائل این علوم است.

استاد انقلاب فرهنگی در این زمینه گامهایی برداشته بود، اما اهمیت موضوع اقتضا می کرد که سازمانی مخصوص این کار تأسیس شود و شورای عالی انقلاب فرهنگی در تاریخ ۶۴/۱۰/۲۷ تأسیس «سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها» را، که به اختصار «سمت» نامیده می‌شود، تصویب کرد.

بنابراین، هدف سازمان این است که با استمداد از عنایت خداوند و همت و همکاری دانشمندان و استادان متعهد و مبارز، به مطالعات و تحقیقات لازم بپردازد و در رشته‌های مختلف علوم انسانی به تألیف و ترجمهٔ منابع درسی اصلی، فرعی و جنبی اقدام کند.

دشواری چنین کاری بر دانشمندان و صاحب‌نظران پوشیده نیست و به همین جهت مرحلهٔ کمال مطلوب آن باید به تدریج و پس از انتشار و یادآوریهای پیاپی ارباب نظر به دست آید. انتظار دارد که این بزرگواران از ایراد تذکری و راهنمایی دریغ نورزند و با پیشنهادهای اصلاحی خود، این سازمان را در اصلاح کتاب حاضر و تدوین دیگر آثار مورد نیاز جامعهٔ دانشگاهی جمهوری اسلامی ایران یاری دهند.

کتاب حاضر برای دانشجویان رشته عربی در مقطع کارشناسی به عنوان منبع اصلی درس «متون نظم و نثر معاصر (۱)» به ارزش ۲ واحد تدوین شده است. امید است علاوه بر جامعه دانشگاهی، سایر محققان نیز از آن بهره‌مند شوند.

کتاب حاضر در چاپ هشتم مجدداً آماده‌سازی صوری و فنی شده است.

www.ketab.ir

الفهرس العام

ديباجة و توطئه ۱

دراسات نقدية و مباحث أدبية بلاغية حول الشعر

أ) مباحث نقدية أدبية ۷

ب) مباحث بلاغية ۲۰

المدارس الأدبيه فی الأدب العربی

تمهيد ۵۳

مدرسة الاحياء (البعث) ۶۳

محمود سامی البارودی، رب السيف و القلم (۷۱)، احمد شوقی، أمير الشعراء (۸۱)، حافظ ابراهيم، شاعر النيل (۹۴)، معروف الرصافی، شاعر الحرية (۱۰۰)، بشارة الخوری، أفضل المصری (۱۰۵).

المدرسة الرومانسية ۱۱۱

خليل مطران، رائد المدرسة الرومانسية (۱۱۳).

روافد المدرسة الرومانسية ۱۲۳

۱. جماعة الديوان ۱۲۳

عبدالرحمان شكری (۱۲۷)، عباس محمود العقاد (۱۳۲).

۲. جماعة أبُولُو ۱۴۰

ابوالقاسم الشابی (۱۴۳)، ابراهيم ناجی (۱۵۲).

۳. مدرسة المهجر ۱۶۶

إيليا أبوماضی (۱۷۸)، ميخائيل نُعيمة (۱۸۹).

المدرسة الواقعية ۱۹۵

نزار قبّانی (۲۰۹).

المدرسة الرمزية ۲۲۳

الشاعر سعيد عقل (۲۲۹).

قصيدة النثر ۲۳۵

محمد الماغوط (۲۴۱).

تدريبات تطبيقية و نماذج أسئلة محورية ۲۵۱

المصادر و المراجع ۲۶۰

www.ketab.ir

فهرس الكتاب

ديباجة و توطئة ۱

دراسات نقدية و مباحث أدبية بلاغية حول الشعر

أ) مباحث نقدية أدبية ۷

التجربة الشعرية (۷)، مفهوم التجربة (۷)، أنواع التجربة (۷)، تجربة ذاتية (۷)، تجربة عامة (۸)، تجربة ذاتية عامة (۸)، موضوع التجربة (۸)، معاناة الشاعر للتجربة (۸)، عناصر التجربة الشعرية (۹)، الوجدان (۹)، الأفكار (۹)، الصور التعبيرية (۹)، الألفاظ والعبارات (۱۱)، الصور والأخيلة (۱۱)، الموسيقى الشعرية (۱۱)، *الوحدة العضوية* (۱۶)، *الوحدة الموضوعية* (۱۷)، *وحدة الجو النفسي* (۱۹).

ب) مباحث بلاغية ۲۰

الأسلوب (۲۰)، عناصر الأسلوب (۲۲)، الأفكار (۲۲)، مقاييس جودة الأفكار (۲۲)، التعبير (۲۲)، الخيال (۲۳)، *الصورة البلاغية* (۲۶)، التشبيه (۲۶)، أركان التشبيه (۲۶)، صور التشبيه (۲۷)، التشبيه المفصل (۲۷)، التشبيه المجمل (۲۷)، التشبيه البليغ (۲۷)، التشبيه التمثيلي (۲۷)، التشبيه الضمني (۲۹)، سرجمال التشبيه (۲۹)، طرافة التشبيه (۳۰)، الاستعارة (۳۰)، تطور التشبيه والاستعارة (۳۰)، الكناية (۳۱)، سر جمال الكناية (۳۲)، الفرق بين الكناية والاستعارة (۳۲)، المجاز المرسل (۳۳)، جمال المجاز المرسل (۳۳)، *الأساليب الخبرية و الإنشائية* (۳۴)، الأسلوب الخبرى (۳۴)، الاسلوب الإنشائى (۳۴)، الغرض الحقيقى للأسلوب الخبرى (۳۵)، الأغراض البلاغية للأسلوب الخبرى (۳۵)، أقسام الأسلوب الطلبى (۳۶)، النهى (۳۷)، الاستفهام أو السؤال (۳۸)، التمنى (۴۰)، النداء (۴۰)، *القصر* (۴۱)، *الإيجاز، و الإطناب و المساواة* (۴۳)، الإيجاز (۴۳)،

www.ketab.ir

الإطناب (۴۵)، المساواة (۴۶)، الطباق (۴۶)، المقابلة (۴۷)، الجناس (۴۷)، الجناس التام (۴۷)، الجناس الناقص (۴۷)، التورية (۴۸)، حسن التعليل (۴۹)، الإلتفات (۴۹).

المدارس الأدبية فى الأدب العربى

تمهيد ۵۳
الحياة الأدبية قبل عصر النهضة (۵۳)، *نموذجان من العصر العثمانى* (۵۵)، *عصر النهضة* (۵۸).
مدرسة الإحياء (البعث) ۶۳
محمود سامى البارودى «ربّ السيف والقلم» ۷۱
دعوة إلى الثورة على الظلم (۷۱).
أحمد شوقى «أمير الشعراء» ۸۱
غربة و حنين إلى الوطن (۸۴).
حافظ إبراهيم «شاعر النيل» ۹۴
مصر تتحدّث عن نفسها (۹۷).
معروف الرصافى «شاعر الحرّية» ۱۰۰
الحرية فى سياسة المستعمرين (۱۰۱).
بشارة الخورى «الأخطل الصغير» ۱۰۵
يا جهاداً صفّق المجدُ له (۱۰۶).
المدرسة الرومانسية ۱۱۱
خليل مطران «رائد المدرسة الرومانسية» ۱۱۳
المساء (۱۱۵).
روافد المدرسة الرومانسية ۱۲۳
۱. جماعة الديوان ۱۲۳
عبدالرحمان شكرى ۱۲۷
الشاعر وصورة الكمال (۱۲۷).
عباس محمود العقاد ۱۳۲

www.ketab.ir

سلع الدكاكين فى يوم البطالة (۱۳۴).
۲. جماعة أبُولُو ۱۴۰
أبوالقاسم الشابى ۱۴۳
إرادة الشعب (۱۴۴).
إبراهيم ناجى ۱۵۲
الأطلال (۱۵۲).
۳. مدرسة المهجر ۱۶۶
إيليا أبو ماضى ۱۷۸
كرشتكى (۱۷۹).
ميخائيل نعيمة ۱۸۹
أخى (۱۹۰).
المدرسة الواقعية ۱۹۵
الواقعية الحديثة ودينامكية الصراع بين الكلاسيكية والرومانسية (۱۹۹)، *المدرسة الواقعية الحديثة* (۱۹۹)، *رواد المدرسة الواقعية* (۲۰۳)، *أهم السمات الفنية للشعر الجديد* (۲۰۴).
نزار قبّانى ۲۰۹
طريق واحدٌ (۲۱۱).
المدرسة الرمزية ۲۲۳
الرمزية فى الأدب العربى (۲۲۶).
الشاعر سعيد عقل ۲۲۹
سقوط الشمس (۲۳۰).
قصيدة النثر ۲۳۵
محمد الماغوط ۲۴۱
جناح الكآبة (۲۴۱).
تدريبات تطبيقية ونماذج أسئلة محورية ۲۵۱
المصادر والمراجع ۲۶۰

www.ketab.ir

ديباجة وتوطئة

أفتتح الديباجة بمقاطع من قصيدة «سِفْر أيوب»[1]:

لكَ الحمدُ، إنَّ الرزايا عطاءْ
وإنَّ المصيبات بعضُ الكَرَمْ
ألَمْ تُعْطِنى أنتَ هذا الظلامَ
وأعطيْتَنى أنتَ هذا السَّحَرْ؟
فهل تَشْكرُ الأرضُ قَطْرَ المطرْ
وتَغْضبُ إن لم يَجُدْها الغَمَام؟

* * *

لكَ الحمدُ، إنَّ الرزايا نَدى
وإنَّ الجِراحَ هدايا الحبيبْ
أضمُّ إلى الصّدْرِ باقاتها،
هداياكَ فى خافقى[2] لا تغيب،
هداياكَ مقبولةٌ، هاتِها!

* * *

---

١. لبدر شاكر السياب.

٢. القلب والأفق.

www.ketab.ir

وأصلّى وأسلّم على خاتم الأنبياء والمرسلين، محمّد المصطفى، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار.

وبعد: فقد مرّت هذه الدراسة الأدبية النقدية لمجانى الشعر العربى الحديث ومدارسه عبر قراءتين: قراءة من الخارج وقراءة من الداخل، وإن اكتفينا فى بعض النصوص بإحدى القراءتين ليقوم الطالب بالقراءة التى تغافلنا عنها عمداً ليمارس بنفسه عملية القراءة سواء من الخارج أو الداخل كنماذج تطبيقية لعملية النقد والدراسة.

وقد انصبّت القراءة الخارجية على فهم النص من خلال التعرف إلى جوّ النصّ الذى يطوى على الاطلاع على ترجمة الشاعر وسيرته، ثم التعرف إلى المناسبة التى قيلت بها القصيدة، ثم الشرح اللغوى للمفردات التى يواجه الدارس صعوبات فى فهمها، ثمّ تبيين الأفكار الرئيسة الواردة فى النصّ وأخيراً شرح الأبيات نثراً وبصياغة أدبية تتناسب ولغة الشعر ودون الجور على النصّ.

أما قراءة النص الشعرى من الداخل فقد انصبت على أمرين هُما: تذوّق النصّ، والحكم عليه أو تقويمه وتقييمه. وقد عالجنا فيهما عادةً الغرض الأدبى ثم نوع التجربة، ونقدنا الأفكار والعاطفة والأخيلة الشعرية ودورها الجزئية والكلّية، وهكذا التعبير، بما فيه من أساليب بلاغية ومحسنات بديعية وأنماط شعرية. كما تطرّقنا أيضاً إلى الموسيقى الشعرية سواء الداخلية منها أو الخارجية، وأطلنا الكلام عن ملامح شخصية الشاعر والخصائص الفنّية لأسلوبه والمدرسة الأدبية التى ينتمى إليها وملامح المحافظة على القديم أو سمات التجديد التى انطوى عليها النصّ. وكذلك عالجنا فيها قضايا نقدية متعددة أخرى، مثل القوة والضعف والوضوح والغموض والجمال والقبح والتوفيق أو الكبوة والإطناب والإسهاب أو الحشو الزائد الذى لا طائل منه، وهكذا الأغراض الأدبية والبلاغية فى جلّها. وهذه القراءة من الداخل طويناها أحياناً تحت عنوان التعليق أو عناوين فرعية أخرى. وفى نهاية المطاف ذيّلنا القراءتين بأسئلة ليختبر الدارس قدراته النقدية والفنّية والأدبية لمعالجة قراءة النصّ الشعرى. كما أردفنا

www.ketab.ir

بعض المدارس الأدبية بنصوص شعرية وتركنا معالجتها النقدية وقراءتها الأدبية ـ سواء الخارجية منها أو الداخلية ـ إلى الدارس ليطبّق عليها ما تعرّف إليه من خلال النصوص المدروسة فى الكتاب.

وقد سبق كلّ هذا:

* ذكر الإرهاصات التى أدّت إلى ظهور الأدب العربى الحديث بعامّة والشعر العربى الحديث بخاصّة، والعوامل التى ساعدت على تطورهما وازدهارهما.

* ذكر الحقائق الأدبية وسماتها الفنّية ومصطلحاتها النقدية الحديثة لتعين الطالب الجامعى على استيعاب وتذوّق النصوص الشعرية المعاصرة؛ من مثل: التجربة الشعرية، الأسلوب الأدبى، عاطفة الخيال الشعرى، الأفكار، الصور الكلّية، الصور الجزئية، الموسيقى الخارجية والداخلية، الوحدة العضوية، الوحدة الموضوعية، الوحدة النفسية، وما إلى ذلك من مصطلحات أدبية نقدية فنّية، وقد اعتمدنا فى كل ذلك أسس النقد الأدبى الحديث قاعدة لمنهجنا فى هذا الكتاب.

* ذكر الحقائق البلاغية مجتمعة وبإيجاز واختصار شديدين ليستعين بها الدارس بعد فهمها ويطبقها فى دراساته النقدية والأدبية للنصوص الشعرية الحديثة.

* ذكر المدارس الشعرية وأهمّ ملامحها وميزاتها التى اختصت بها؛ من مثل: مدرسة الإحياء أو الكلاسية، والمدرسة الكلاسية الجديدة أو التراثية الجديدة، ومدرسة الديوان، ومدرسة أبولو، ومدرسة المهجر، والمدرسة الواقعية، والمدرسة الرمزية، وقصيدة النثر وما إلى ذلك من مدارس شعرية حديثة، وألحقنا بها نموذجاً أو نموذجين أو أكثر من النصوص الشعرية التى تمثّلها وتنتمى إليها مع تقديم دراسة أدبية نقدية وافية تتوائم ومستوى الطالب الجامعى فى إيران لتكون أنموذجه الذى يحتذى به ويسير على منواله ونهجه فى تقييمه وتفسيره للنصوص الشعرية وتحليلها، وليطبقه على النصوص الشعرية الأخرى التى سترد فى الكتاب للاختبار.

ومما لابدّ من ذكره فى نهاية المطاف، هو أن هذا الكتاب كان فى البدء مشروعاً

www.ketab.ir

لتحلیل وتذوق نصوص من الشعر الحدیث، سواء العمودی منه أو الحرّ، ولکن حینما اقترح عرضه علی مؤسسة تدوین الکتب الدراسیة الجامعیة «سمت» لیکون کتاباً دراسیاً وافیاً لطلبة أقسام اللغة العربیة وآدابها فی شتّی جامعات إیران، ویکون لهم عوناً فی السیر قدماً إلی حیث ما یتمنّون من فهم دقیق وتذوق وتحلیل واستیعاب کامل لنصوص الشعر العربی الحدیث فی یسر و وضوح، دون إطناب ممل أو إیجاز مخل، ویغطّی المادّتین الدراسیتین المقرّرتین تحت عنوانی: «تاریخ الأدب العربی الحدیث» (الشعر)، و«متون الأدب العربی الحدیث» (الشعر)؛ غیّرت خطّة الکتاب وآثرت احواءها فی دراسات نقدیة أدبیة بلاغیة وتاریخ الأدب العربی الحدیث وعرض لمدارسه الشعریة ونقد وتحلیل لنماذج من الشعر العمودی والشعر الحرّ وقد استعنت فیما یتعلق بالدراسات النقدیة والأدبیة والبلاغیة وتاریخ الأدب ومدارس الشعر بقراءاتی السابقة ومحاضراتی التی ألقیتها علی أبنائی الطلبة فی تلک المادّتین الدراسیتین وما وعیته وظبطته من شواهد قرآنیة ونبویة ونماذج شعریة ونثریة؛ وبأهمّ الکتب النقدیة والدراسات الأدبیة عامة وکتب ومناهج الدراسات الثانویة فی مصر خاصة، *کالمغنی والوسام والمثالی والأضواء* التی اعتمدها فی هوامش الموضوعات السابقة التی سرت فیها علی نهجها وأفدت منها، إنّ لم أجدها ترتقی إلی مستوی المصادر والمراجع المتخصّصة کی تذکر، وإنما اکتفیت بذکرها فی المقدمة صوناً للأمانة العلمیّة، علماً بأنی وجدتها أجمع وأنجع وأوقع فی هذا المجال لأبنائنا الطلبة الإیرانیین الدارسین للعربیة فی جامعاتنا الإیرانیة. أما فیما یتعلّق بدراسة النصوص الشعریة وتقییمها وتفسیرها فقد اکتفیت بتحلیلی وتذوّقی لها وأدلیت برأیی فیها وسبرت أغوارها، وإن لم أتعبد بواحد بعینه من المذاهب النقدیة، بل امتطیت صهوة المنهج التوفیقی الذی یرکن إلی الاختیارات: «التحدیثیة»، و«الأصولیة»، و«التوفیقیة» ویجمع بینها، دونما توقف عند واحد من المناهج النقدیة، وهی کثیرة، مثل المنهج التاریخی، والمنهج التراثی التقلیدی، والمنهج الاجتماعی، والمنهج الوصفی، والمنهج الوجدانی، والمنهج

www.ketab.ir

الجمالى، والمنهج النفسى، والمنهج التأثرى الإنطباعى الذوقى، والمنهج الإيـديولوجى، والمنهج البِنْيوىّ، ومنهج مابعد البِنْيويَّة وما إلى ذلک. وقد أنصفت فيها الشعراء بما لهـم وما عليهم، دون تعسف و جور على مقتضيات النقد والتذوق التحليل الأدبى، وجعلـت نُصب عينى قول شاعرنا العظيم سعدى الشيرازى: «به هر چمن كه رسيدى گلى بچين و برو»، فقطفت من كلّ بستان زهرة و جنيت من كلّ جُنينة وردة (على سبيل المجـاز لا الحقيقة، إذ لا أرتضى البتر، بل أستسيغ إملاء النظر) واحتضنت مجانٍ وقطوفاً ولباباً أنفة تأنفتها وشممت الأذن بسماع حفيفها وأنغامها وألحانها وموسيقاها و رشفت رحيقها واستمتعت برضابها وشهدها السائغ للشاربين وأقررت العين بحسنها وجمالهـا الأخّـاذ وعطّرت النفس والروح بعبق الزكى وأريجها الفواح.

وأتمنّى أن يفيد منها أبنائى الطلبة الأعزاء، فَهُمْ أعلام الأمة فى الآتى و نبراسها المضىء وبُناة مستقبلها وأساطين غدها، وسبيلهم المعبّد والأمل المعقود المنشود. وإلى اللقاء بـإذن الله مع طلبتى الكرام فى كتاب آخر تحت عنـوان «مجـانى النثـر العربـى الحديث». ولى عَشَمٌ فى تلقّى تصويبات السّادة الأفاضل والسّيّدات الفضليات، أساتذة ودكاترة أقسام اللغة العربية وآدابها فى الجامعات الإيرانية، مستأنساً باسم أصحابها فـى الطبعة القادمة، بمشيئة الله وحوله.

وفى نهاية المطاف أتقدّم بخالص شكرى إلى العـالم الجليـل والفاضـل النبيـل، الأستاذ الدكتور أحمدى، رئيس مؤسسة «سمت»، لدأبه العلمى وتواضـعه الجـمّ رغـم مكانته العلمية السامية. كما أعرب عن بالغ شكرى إلى زميلى الفاضل الأستاذ الدكتور پروينى، رئيس لجنة اللغة العربية فى مؤسسة «سمت»، لنبل أخلاقه وديدنـه العلمـى، فقد يسّرا حقّاً شتّى سبل نشر هذا الكتاب، فجزاهما الله عنّى خير الجزاء.

وأثنى كل الثناء على السـيدة الفاضـلة الأسـتاذة، مليحـة معلـم رئيسـة قـسم المراجعة والتنقيح لمواكبتها مراجعة الكتاب وتنقيحـه فنيـاً وتمهيـدها سـبل إخراجـه وطبعه. وأبادر أيضاً بتقديم الشكر والثناء على السيدة الفاضلة الأستاذة، گـل محمـدى

www.ketab.ir

مقدم سکرتیرة قسم الأدب العربی بالمؤسسة لإصرارها العنید علی متابعة الکتاب وملاحقة الکاتب منذ الوهلة الأولی التی تسلمت فیها مسودّة الکتاب لإنجازه فی أسرع وقت متاح، فلهما منی کل التبجیل وکل الاحترام.

کما أعرب عن وافر شکری وجلّ اعتزازی بالأستاذة الفاضلة، السیدة نرگس موسوی لما بذلته من جهد جهید وسعی دؤوب فی إخراج هذا الکتاب إلی النور بثوبه القشیب، ومراجعته بدقة علمیة فنیة متناهیة وتنقیحه بجَلَدٍ وتَؤدة، فجزاها الله عزّوجلّ عما بذله فی خدمة لغة قرآنه الکریم خیر الجزاء.

ولله الحمد فیما أنجزته سواء أ خفقت فیه أو وفّقت،

وهو المستعان وهو المعین وعلیه التکلان.

الدکتور صادق خورشا

www.ketab.ir